مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٩/٤/١

الرئيس يعلن قبل مغادرته بون :

اعادة بناء مصر ضرورة ملحة

لحماية السلام والاستقرار بالشرق الأوسط

وجه الرئيس انور السادات قبل مغادرته بون قبل ظهر امس كلمة باللغة الالمانية شكر فيها شعب وحكومة المانيا الاتحادية على مواقفها الايجابية والتاييد العظيم لجهود السلام التى تقوم بها مصر، والدعم السياسى والاقتصادى الذى قدمته المانيا الاتحادية لمصر .

وقال الرئيس انه اطلع الرئيس فالتر شيل والمستشار هيلموت شميت على آخر التطورات السياسية فى منطقة الشرق الاوسط فى ضوء اتفاق السلام وانه قد تم تبادل وجهات النظر بشان اعادة بناء مصر كضرورة ملحة لحماية السلام والنظام والاستقرار فى منطقة الشرق الاوسط .

وقد اذاع تليفزيون المانيا الاتحادية وراديو كولونيا حديثا للرئيس السادات كما نشرت صحيفة « بيلد زايتونج » حديثا آخر للرئيس اعلن فيهما ان مصر ستعد ورقة عمل عن احتياجات مصر من المساعدات الاقتصادية لتكون جاهزة امام المجموعة كونسورتيوم » التى قال الرئيس انه يرجو ان تضم الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية واليابان

وفى حديثه لصحيفة « بيلد زايتونج» قال الرئيس ان مفاوضات الحكم الذاتى الكامل للفلسطينيين فى قطاع غزة والضفة الغربية والتى ستبدأ بعد شهر ستأتى ثمارها ، وانه على يقين بأن الامور ستتطور الى الاحسن كثيرا خلال الاشهر الستة القادمة .

ومن الملك حسين ملك الاردن قال الرئيس انه يحاول نسف القضية بأكملها لاننى لم أوافق على حصوله على الضفة الغربية كجزء من مملكته المتحدة ولكن الباب مفتوح أمامه .

وفى ختام حديثه أعلن الرئيس عن تقديره وامتنانه للشعب الالمانى فانه قرر اهداء احد الاقلام الذهبية التى وقع بها على معاهدة السلام فى واشنطن لاحد المهندسين الالمان الذى وجه الى الرئيس رسالة تعبر عن تأييده وتأييد الشعب الالمانى لجهوده من اجل السلام .

وكان الرئيس السادات والوفد المرافق له قد غادر بون قبل ظهر أمس فى ختام زيارته لالمانيا الغربية والتى استمرت ٣ أيام وقد كان فى وداع الرئيس وقرينته بالمطار رئيس البروتوكول الالمانى والسفير مصر سرى سفير مصر فى بون واعضاء الجالية المصرية وممثلون من المواطنين المصريين من

المدن الالمانية المختلفة الذين استقبلوا الرئيس استقبالا حافلا مرددين نشيد بلادى .. بلادى .

ومن مطار بون وقبل مغادرته لالمانيا الاتحادية وجه الرئيس السادات كلمة باللغة الالمانية لشعب المانيا الاتحادية يشكره فيها على موقفه المؤيد لجهود السلام التى تقوم بها مصر .

وأوضح الرئيس فى كلمته أنه تم خلال هذه الزيارة باطلاع الرئيس الالمانى فالتر شيل والمستشار هيلموت شميت على اخر التطورات السياسية فى منطقة الشرق الاوسط فى ضوء اتفاق السلام الذى تم التوقيع عليه بين مصر واسرائيل

واضاف الرئيس : لقد تبادلنا وجهات النظر بشأن اعادة بناء مصر كضرورة ملحة لحماية السلام والنظام والاستقرار فى المنطقة .

وقال : اننا نأمل بلا شك فى كل اصدقائنا ومن بينهم جمهورية المانيا الاتحادية ان يقوموا بمساعدتنا فى هذا المجال وفيما يتعلق بالتفاصيل فسيتم التفاوض عليه فيما بعد .

واعرب الرئيس فى ختام كلمته عن شكره العميق لجمهورية المانيا الاتحادية على المواقف الايجابية والتأييد العظيم والدعم السياسى والاقتصادى الذى قدمته لمصر .

وقد أشاد الرئيس فى حديث لتليفزيون المانيا الاتحادية وراديو كولونيا أمس بمواقف المستشار شميت ووصفه بأنه رجل اقتصادى من الطراز الاول ، كما اعرب عن تقديره له كرجل دولة .

واعرب الرئيس عن شكره وشكر الشعب المصرى للشعب الالمانى للتأييد والتفهم الذى لقيته مبادرته من الشعب الالمانى الذى نكن له كل الحب والاعجاب

وقال الرئيس ان زيارته لالمانيا الاتحادية كانت للتعبير عن هذا الشكر ولاطلاع الرئيس الالمانى شيل والمستشار شميت على جميع الخطوات التى تمت بالنسبة لعملية السلام وبالنسبة للمستقبل وان التشاور بيننا مستمر .

وردا على سؤال عما اذا كان قد بحث مع المستشار شميت احتياجات مصر من المساعدات الاقتصادية والتى تقدر بـ ١٥ مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة أجاب الرئيس السادات لقد بحثنا الخطوط العريضة الا اننا سنعد ورقة عمل لتكون جاهزة امام المجموعة « كونسورتيوم » التى ارجو أن تضم الولايات المتحدة والمانيا الغربية واليابان وبعض الدول العربية الاخرى.

وردا على سؤال عما اذا كان قد حصل على موافقة الجانب الالمانى فى هذا الصدد رد قائلا : اننا لم نطلب شيئا معينا وكما تعلمون فلابد من الحصول على موافقة البرلمان عندكم أولا .

واضاف اننا بحثنا الموضوع بشكل عام ، وقال اننى متفق مع صديقى المستشار الالمانى على أهمية مشاركة الدول الاوروبية مع المانيا الغربية .

كما نشرت أمس صحيفة « بيلد زايتونج » الالمانية الغربية الواسعة الانتشار حديثا مع الرئيس السادات اجراه كبير محررى الصحيفة ، اكد فيه انه سعيد للغاية بتوقيع معاهدة السلام وكذلك الـ ٤٠ مليون مصرى ، وقال عندما اعود للقاهرة سابستقل سيارة مكشوفة تسير بى فى شوارعنا وقريتى وأولادى غير خائفين ولا يوجد ثمة من يستطيع ان يأخذ ساعة واحدة من حياتنا إلا الله تعالى الذى نؤمن به

وقال الرئيس ردا على سؤال حول تهديدات ما أسموا انفسهم بدول الرفض ومنهم ياسر عرفات ، انه ليس لدى هؤلاء جديد يقولونه .

ومن احتمال تزايد العمليات الارهابية الفلسطينية اضاف الرئيس قد يحدث هذا ولكن مفاوضات الحكم الذاتى الكامل للفلسطينيين فى قطاع غزة والضفة الغربية والتى ستبدأ بعد شهر ستؤتى ثمارها .. وقال وانني على يقين بأن الامور ستتطور الى الاحسن كثيرا خلال الاشهر الستة القادمة .

واكد الرئيس انه لايقوم برحلة من اجل تحصيل ثمن السلام .. وكل مافى الامر أننى سألت صديقا واعنى بذلك الشعب الالمانى اذا كان يساعدنا فى عملية البناء بالاشتراك مع اليابان والولايات المتحدة مثلا والمقصود بذلك كونسرتيوم يقوم ببناء مصانع المواد الغذائية والمساكن والشوارع .. والالمان يقومون حاليا بتجديد وتوسيع شبكة التليفونات فى مصر .. ان ما أريده هو المشاركة .

وعن حجم المساعدات التى تطلبها مصر قال الرئيس بالقدر الذى يريده الالمان واذا لم يستطيعوا فسأقول لهم شكرا جزيلا ، واكد الرئيس انه لايريد اسلحة من المانيا وانما يريد مساعدة لبناء مصر .

وقال الرئيس انه فيما يتعلق بمعاهدة السلام يعتقد انه أما أن أكون قويا بالقدر الكافى لاثبت أننى أسير على الطريق الصحيح ام لا وقال ، اننى لااريد غيرى أن يقوم بكفاحى .

وقد اجرى الرئيس السادات مباحثات ناجحة خلال زيارته لالمانيا الاتحادية مع كبار المسئولين فى الحكومة الالمانية وعلى راسهم الرئيس الالمانى فالتر شيل والمستشار هيلموت شميت حول مستقبل العلاقات بين مصر والمانيا فى كافة المجالات ، السياسية والاقتصادية ، كما اطلع الرئيس السادات الرئيس فالترشيل والمستشار شميت على اخر تطورات قضية الشرق الاوسط وتفاصيل اتفاق السلام الذى تم التوقيع عليه يوم الاثنين الماضى فى واشنطن بين كل من مصر واسرائيل كبداية لاقرار السلام العادل والشامل فى الشرق الاوسط .